

210 درس التفسير- سورة البقرة 872 - 482

محمد المعيوف

قل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا - 00:00:00

من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسلیما كثيرا. اما بعد - 00:00:34

كنا اخذنا من قول الله عز وجل الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء الله يعذكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عالم الشيطان مشترك من ماذا؟ من حيث الاستيقاظ شيخ فيصل نعم فيصل - 00:00:48

ان من شاطئنا بمعنى يعني او شاطئ بمعنى اي نعم غضب والغيظ الى اخره والاكرام انه من شياطنا. شو الدليل ولو كانت النون الف نون زائدتين. لا منعت من الصدقة. قال تعالى وما هو بقول شيطان رجيم - 00:01:13

الشيطان يعظكم الفقر وش علاقة الشيخ فيصل بالنفقة اي نعم الشيطان يعد الانسان بالفقر فيما يعني لو انفق يقول اذا انفقت يذهب مالك يحتاج عيالك فيتوعدكم ويهدى بالفقر ويأمركم بالفحشاء - 00:01:51

الفحشاء فيصل ايضا تطلق على معانٍ فمنها من الزنا كما قال عز وجل ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساطا وسأله سبليا وايضا نعم عيالا بالله. اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها - 00:02:23

من احد من العالمين تأملوا كيف قال في هذه الفاحشة المنكرة اتأتون الفاحشة كانها استغرقت كنا معنا الف ولام للسوق ويطلق بصفة عامة على نعم كل قول ايها كان ومنه هنا يراد بالفحش ما هو - 00:02:42

الشيطان يعود ويأمركم بالفحشاء يعني ايها الاخوة يقول وكانت العرب تسمى البخيل نعم فاحشة والله يعذكم مغفرة منه وفضلا بعد ان ذكر وعد الشيطان وذكر ذكر وعده سبحانه وبحمده والله يعذكم مغفرة المغفرة هنا مقابلة لم اذا؟ نعم يا اخوان - 00:03:10

مقابلا للفحشاء الشيطان اذ يعين بالفحشاء فالله تعالى يعد المغفرة وفضلا الفضل هنا مقابل لما يتوعد به الشيطان من القراء فان الله سبحانه وتعالى يعد من انفق في الزيادة والله واسع عالم واسع في ماذا يا فيصل - 00:03:40

في كل شيء في عطائه في قوته في رحمته في علمه ربنا وسعت كل شيء رحمة والله واسع عالم بمناسبة ختم الآية بهذه الأسماء يا فيصل هذه مسألة يا اخوان سبق ان اشير اليها. وانه ينبغي التأمل - 00:04:16

في الاسماء الحسنى التي تختتم بها الآيات تطمئن للمنافق انك انفقت فان الله تعالى واسع العطاء واسع الفضل وايضا هو عالم سوف يجازيك على ما انفقته من الخير في الدنيا بالخلف - 00:04:39

وفي في الآخرة بعظيم الاجر يؤتي الحكمة من يشاء. الآية ما المراد بالحكمة مشاركة يا اخوان جزاكم الله خيرها حكمة تطلق على معاني يا محمد فما هي تطلق على النبوة وهي اعلاها - 00:05:03

وايضا الوضع شيء في موضعه كل شيء وضعه في موضعه يعتبر من الحكمة. وتطلق ايضا على السنة نعم السنة وتطلق ايضا على العلم العلم الشرعي معرفة اسرار الشريعة وما اشبه ذلك - 00:05:26

قال تعالى يؤتي الحكمة من يشاء ما مناسبة يا محمد ذكر الحكمة بعد النفقه ان المنافق ينبغي له ان يكون حكيم في نفقته ايضا فلا يسرف حتى في النفقه - 00:05:51

حتى في الصدقة لا يسرف حتى في الصدقة يا اخوان يوسف حتى في الصدقة اه وايضا انا انسان اذا لم يستطع افاق المال نعم

فربما يكون لديه حكمة ينفقها بين الناس فيصلح فيها بين الناس ويقضى بها بين الناس. ولهذا جمع بينهما - [00:06:11](#)

لماذا حديث صحيح لا حسد الا في اثنين وذكر من اعطاه مالا وما اعطاه حكمة ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا وما يذكر الى اول الالباب واضحة الكلمات ان شاء الله. وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر - [00:06:42](#)

فان الله يعلم وما انفقتم من نفقة اي نفقة قليلة او كثيرة لان النفقة هنا من صيغ العموم من اي صيغ نكرة جرة في سياق والنكرة اذا جرت من - [00:07:12](#)

في سياق الشرط او النفي او الاستفهام الانكاري يقولون تكون نصا. اي معنى نص في العموم يعني ما تتحمل الا فان صيغ العموم منها ما هو نص ومنها ما هو - [00:07:37](#)

يتحمل العمومي يتحمل الخصوص لكن هذه الصيغة نص لا تتحمل الخصوص وما انفقتم من نفقة ومن هنا يقولون بيان ببيان المبهم في اسماء الشرط. فان ذوات الشرط والاستفهامات تحتاج الى ما يوضح المراد منها - [00:07:56](#)

او نذرتم النذر والنذر من بنا انه التزام الانسان ايش فيما يلزمه في فان الله يعلم ما فائدة ذكر علم الله عز وجل؟ مع انه يعلم قبل ان ينفقه صاحبه - [00:08:22](#)

اي نعم علم جزء بعضهم يقول يعني عن ظهور تحصل به المجازات ايضا نعم يا احمد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النذر. وقال انه لا يأتي بخير وانما يستخرج من بخيل. واثني على الموفين به. يوفون - [00:08:38](#)

صفات الابرار وهنا ذكر ايضا في معرض الثناء عليه فكيف يجمع بينهما عقد مكروه ولكن اذا عقده وكان من الطاعة وجب عليه فاذا وفى به فانه يثنى عليه بالوفاء لا بالعقد - [00:09:00](#)

وما للظالمين من انصار الصدقات فنعمها هي وان تخوها وتوتوها للفقراء فهو خير لكم الایة نصا في ان اخفاء الصدقة خير فلماذا الحكمة من ذلك ما هي امرأة لحال الفقير - [00:09:26](#)

حتى لا يذله امام الناس. نعم والثاني ولهذا الشارع يا اخوان على الاعمال الخفية العمل في الخفاء افضل من العلانية الا فيما كتطوعات سائر التطوعات من صيام وصلة وما اشبه ذلك - [00:09:57](#)

يحرض الانسان على اخفائية ولهذا قال صلى الله عليه وسلم افضل صلاة الرجل في بيته لكن متى يكون يا شيخ احمد اظهار الصدقة افضل نعم اذا كان هناك مصلحة في ذلك - [00:10:24](#)

ولهذا قانون وتوتوها الفقراء دل على ان الاخفاء حينما يكون اولى اذا كان في اعطاء الفقير. لكن في الاعمال العامة او المصالح العامة التي يكون فيها تأسي واقتداء قد تكون الانانية - [00:10:43](#)

ويكفر عنكم من سئلتم مع ما في الصدقة من عظيم الاجر فهي ايضا سبب لتكفير السئئات. والله بما خبير نسمة ختمها نعم المراقبة وايون اين الله تعالى وخبير باعمالهم ويجازيهم بها. ثم قال عز وجل عليك هداهم ولكن الله يهدى من يشاء. كيف نجمع بين هذه الایة وبين قوله - [00:11:03](#)

عز وجل وانك لتهدي الى صراط مستقيم نريد اه اسماء جديدة يا شيخ ناصر انا توفيقا والهاما هذه ليست لاحد الا لله عز وجل واما الهدایة المثبتة فهي هداية للشاشة للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:39](#)

ولغيره من كل داع الى الله عز وجل ولكن الله يهدى من يشاء طيب هل هل الهدایة يا معاذ هكذا؟ يعني يأتي الله هذا او يضل هذا كما يقول الشيخ عبد الرحمن جزاها - [00:12:08](#)

امن لها اسباب لها اسباب بلا شك ومن اسبابها يعني من اسبابها قال تعالى والذين اهتدوا بهدي الله وفي الضلال والضلالة قال فلما زاغوا اقرأوا ايات الليل يا اخوان تمر علينا دائمًا فاما من اعطى واتقى وان صدق بالحسنى - [00:12:26](#)

واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنسره لماذا يسر الاول اليسرى؟ ارفعي الاسباب اعطى واتقى ولماذا يستأذن خير العسرة؟ لانه فعل الاسباب وما ربك بظلام للعبد وقوله تعالى فريق هدى وفريق حق عليهم - [00:12:58](#)

لماذا انهم احد الشياطين اولىاء من دون الله. طيب ما العلاقة يا معاذ؟ السؤال معك بين الایة والنفقة ليس عليك هداهم ولكن الله

يهدىهم وما تنفق من خير فلا ينفثون - 00:13:21

في علاقة الهدایة بالنفقات قد تكون النفقة من صحيح ولهذا لا تجوز الزکاة لكافر الا لمن للمؤلفة قلوب لمن يتالف قلبه الهدایة وايضا ان بعض المسلمين تحرجو من الانفاق على غير المسلمين حتى من اقاربهم - 00:13:38

تقول اسماء بنت ابي بكر قدمت امي من مكة وهي راغبة فسألت النبي صلی الله علیه وسلم فقال صلی الله علیک امك. يتحرجون من النفاق يعني؟ فقال عز وجل ليس عليك هدى هدایة ليست اليکم - 00:14:08

عليکم وانما هي الى الله عز وجل. اذا ما حكم عطاء الكافر من من المال في تفصيل اذا كان من الزکاة يجوز الا كما ذكر في المؤلفة قلوبهم. واما صدقة الطواف - 00:14:24

لا بأس لا بأس ان يعطى يعني يعطى منها. ولكن عندما يعطي الانسان يستحضر النية ان النية تفيد في هذا كثيرا انه يقصد دعوته وتتأليفة. وما تنفقوا من خير فلأنفسكم. نعم نبغى ايضا يا اخي - 00:14:46

شاركونا يا اخوان فيصلمان سألناه فيصل وفيصل سئل فيصل نعم نعم زياد تفضل يا زياد وما تنفقوا من خير فلأنفسكم. المعنى نعم. ان نفقتكم عائدۃ عليکم ففيه ان المنفق لا يضيع. لا - 00:15:06

بينما يرجع الى صاحبه ما هو خير منه. وهو ثوابه اجره ولا يصل الى الله سبحانه وتعالى من نفقات العباد واعمالهم شيئا وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله. يعني متى تكون النفقة نافعة - 00:15:51

اذا ما تنفقون نفقة تنفعكم اذا اذا قصد بها وجه الله عز وجل وما تنفقوا من خير فان الله به علیم ايضا يا زياد ختمها بالعلم الحث على المراقبة والحد على الانفاق - 00:16:10

ثم قال القراء الذين احصروا في سبيل الله ما علاقة الاية بما قبلها بين جهة. كان سائل يسأل اذ امرتنا يا ربی بما النفقة فلمن تكون هذه النفقة انها تكون للقراء - 00:16:30

والذين وصفهم الله تعالى بهذه الاوصاف وهي اوصاف نعم ام ستة اوصاف احسنت الاولى الخير نعم ما تنفقوا من خير يوفی اليکم ان يرجع اليکم وانتم لا تظلمون والظلم بحيث لا ينقص من حسناته - 00:16:50

ولا يزاد في ماذا ولا يزهد في سيناته عن الاحوال ثم بين مصرف النفقة وقد وصفهم الله بالالية باوصاف من يذكرها الفقهاء او لا اثنين احصروا في سبيل الله. معنى احصروا في سبيل الله - 00:17:16

كي تحصل في سبيل الله في الجهاد في سبيل الله وقيل بل في شرع الله عز وجل ومنهم مهاجرون اين مهاجر المهاجرين تركوا المال والولد والاهل وذهبوا الى مهاجرهم وهم كالمحصرین فيه - 00:17:35

ليس الامر وليس لهم يعني شيء يكتفون به في النفقة فهم فقراء الثالث يحسبهم الجاهل اغنياء من من التعسف وفي ان الفقير الذي يستحق ومتعفف اما الطواف الذي يطوف البيوت - 00:17:49

فهذا فقير قال ليس المسكين نعم بالذي يطوف ولكن المسكين الذي لا يجد غنا يغنيه ولا يفطن له فليتصدق عليه ولا يسأل الناس ونصف اخر نعم؟ تعرفهم من الذي يعرفهم باسمهم؟ الجاهل - 00:18:14

لا بل من يتفرض المتفرض الذي له فراسة وله نظر يعرفهم بعلاماتهم وبسمائهم تظهر عليهم علامات الحاجة لا شك لا يسأل الوصول الآخر ايضا لا يسأل الناس هل معناه انهم يسألون ولكن لا يسألون الحافا - 00:18:43

تحت ملایة هكذا ولكن اقرب انهم لا يسألون الناس ابدا ان الله عز وجل قال تعرفوا هل يحسبهم الجاه الاغنياء اذا كان متغففين يسأل احدا شيئا وما تنهيکم من خير - 00:19:08

فإن الله به علیم. وفيه اشارة الى ان من يكون لديه ماء او يتوكلا. عن اهل الاموال وهذا كثير يا اخوان كثير من اهل الاموال يعطون انسانا ينفقون او يتصدقون عنهم ينبغي له ان يكون متفرضا - 00:19:28

فاما يعرف الناس ويميز بينهم ان يكون غرا مجرد ان يأتيه شخص يتظاهر عنده في الفقر وربما يبكي عنده وربما يظنه كفقيرا يعطيه لأ هذا هو الجاهل كما ذكر الله يحسبهم الجاهل - 00:19:46

ولكن من لديه معرفة من يتصدى لهذه الامور انسان بالمناسبة يا اخوان في البداية ربما يقع في اخطاء ولهذا كونه يعرف هذا الامر من بدايته احسن من ان يجلس حتى يتعلم. وستمر به تجارب. ويكتشف ان اناسا اعطاهم ليسوا - 00:20:07

ليس الا اعطي وليسوا مستحقين فيعرف كيف يتعامل مع المحتاجين ويعرف كيف يميز. واذا وصل الامر الى ان يسأل عنهم يسأل عنهم ولا بأس بهذا الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقومون الذي يتخطفهم الشيطان من المس بعد ان ذكر تعالى النفقه في سبيله - 00:20:26

الاخري من الناس وهم الذين لا ينفقون ولا يعطون الفقراء وانما يأخذون منهم عيادة بالله مساهم الله تعالى بهذه المفزعه وهي انهم لا يقومون الا كما يقوم الذي يصرعه الشيطان - 00:20:50

ويتخطبون بس وهذا القيام ما المراد به نعم قيل يوم القيمة يخرج من قبره كان يأتي ما به جنون وقيل بل هذه السورة في الدنيا وهو انه في طلبه المال وتکالبه عليه وحرصه عليه - 00:21:10

بتصرف تصرفات غير مسؤولة حتى يلاحظ عيادة بالله في واحد الطمع وجشع الدنيا انك ترى منهم تصرفات وكلاما يعني تستغربه ولكن قول عامة المفسرين نعم قبلها والله انتبهوا يا اخوان ترى احيانا المناقشة - 00:21:33

نكم هذه الاية قبل ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا عكسوا هنا يا اخوان القضية عكسا كاملا. فما وجهه لم يقولوا الربا مثل بيع معنى الربا ليس مثل بيع ابدا - 00:22:03

بل بالغوا في استبانته واستحلاله حتى جعلوا البيع المشروع والمباح جعله مثل ماذا؟ مثل الربا وكانهم يبررون انفسهم يقولون انتم تتبايعون ونحن ايضا نبي نبيع مال بمال ونأخذ ارباح. كما انكم تبيعون انتم سلاح - 00:22:23

فيبيكم مثل اهلين مثل بيننا او او اولياء الربا قال تعالى واحل الله البيع وحرم الربا قول واحد اصل في ماذا لان الاصل في البيوع ما هو؟ الحلق. الحلم الا ما دل دليل - 00:22:45

على على تحريم الاصول في العقود وكذا في الشروط الاباحه وحرم الربا. هذه الاية يستشهد بها في مسائل الاصولية. ما هي لا قياس معنى النص يهدىم القياس اذا وجود النص المهاجرة يدل على انه قياس. ويسمى الاصوليون قياس ايش؟ فاسد. فاسد الاعتبار. نعم - 00:23:07

فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلفا ما هي الموعظة يا اخوان تعريف الوهاب الامر الامر والنهي المقربون بايش بالترغيب امر ما هي مقترن بالترغيب وبترهيب فله ما سلفا - 00:23:37

ما نقول يا شيخ ناصر فلما سلف يعني من ارباح الربا. الارباح ارباح الربا التي اخذها قبل ان تأتيه الموعظة فيتعظ بها ويتبوب من الربا فله من الارباح ما سلف - 00:24:00

وامرہ الى الله. وامرہ الى الله وما العادة الى الربا ولم يدفعهم. ولم يعتبر فاوئلک اصحاب النار هم فيها خالدون خالد اذا تاب المرابي ان كان كافرا فلا يرد. فلا اشكال في ذلك انه لا يرد الارباح - 00:24:14

لان الاسلام يوجب ما قبله لكن اذا كان مسلما وكان يعلم الحكم هذا هو محل الخلاف. فهذا محل خلاف وكان شيخ الاسلاميين لانه لا يرد الى انه لا يردها وانه اذا كان هذا سائغا في الكافر في المسلمين - 00:24:39

يكون في طريق الاولاد الا يردها ما دليله؟ العموم في قوله فمن جاءه موعظة من اسمه شوقي واسماء الشرط تدل على العموم. وايضا قوله في الاية بعدها يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذرروا ما بقي. وذرروا ما بقي من الربا. من الربا - 00:25:01

يعني الخطاب في السياق. موجه. ايضا قصد به المؤمنون ومع ذلك قال شيخ الاسلام في المسألة المسألة تحتاج الى ماذا؟ نظر. تحتاج الى نظر. وهي من المسائل الكبار لا شك - 00:25:22

قال ايضا اورد ايرادا انه يلزم عليها ان كل من اخذ شيئا بمعاوه محرمة كم بيع الخمر مخدرات حفظنا الله واياكم او فجور في زنا او غيره اذا اخذه من هذه المكاسب المحرمة - 00:25:41

وليس بعيدا هذا عن اصول الشريعة. عن اصول الشريعة ليس بعيدا وفي يعني فائدة من حيث التوبة يا شيخ ناصر ما هي ارجى

لتوبته اذا تبت فرد كلما اخذت. ربما يمنعه ذلك - 00:26:04

من من التوبة لحظة شوي عندي سؤال انا يا شيخ كلام مشايخنا وليسوا مسؤولون عن التفتیش والتنقيب عن مثل هذه الامور. وهذه مسألة يكثر السؤال عنها يا اخوان وهي مسألة - 00:26:27

المكاسب المحرومة كثير من المسلمين يدخل في هذا الامر ويتوه فهل يتخلص من هذه الاموال؟ اولا اذا كان يعني المال مغصوبا او سرقة ويعرف صاحبه ما يدخل هذا في مسألتنا يا اخي - 00:26:53

هذا موقف بتجارة او ببيع بالنسبة للمسائل التي سبقت اخذها عن طريق الاتساب لكنه اكتساب محروم انا هنا فاخذها اما غصبا واما سرقة. فالواجب ردها الى صاحبها ان كان يعرفه وان كان لا يعرفه - 00:27:15

ان ردها الى بيت المسلمين وتمكن من ذلك فحسن والا تصدق بها عنه ايض مضمونة فلو جاء بعد ان يتصدق بها المسلمين قد يكون ايضا يا شيخ ناصر قول فاوئل اصحاب النار دخل اصحاب الشبهات - 00:27:36

من هذه الاية وقالوا هذا ديننا عليكم من هم الخوارج. خوارج معتزلة. وقالوا مرتكب الكبيرة مخلدة. نعم مخلدة في الكافر الجواب

الجواب الاول ان المراد بيبني بالخلود في النار حينهم يذكرون هذا الجواب يكون الخلود الذي يذكر في هذه وفي حقوقات - 00:28:05

يراد به المكث الطويل ولا يراد به المكشو الابدي قدرت اطلاق الخلود على المكث الطويل كما في قوله تعالى. يحسب ان يحسب ان ما له اخذ وقوله تتخذون مصانع لعلكم تخلون - 00:28:34

هناك جواب يذكره شيخ الاسلام رحمه الله تعالى وفي اجابة على كثير من المسائل التي قد تشكل قال طالب العلم وهو ان الخلود انما يكون بوجود المقتضي وانتفاعه. اي نعم ان مثل هذه الامور - 00:28:52

ستكون الا بشيء. الامر الاول وجود السبب او المقتضي لذلك وثاني انتفاء المال. انتفاء المعنى فاذا كان هذا المرادي يربابي فقد وجد السبب فان كان عنده شيء من ايمان فان الایمان يمنع من الخلق. من الخلود في النار - 00:29:09

الحديث في هذا تشبه ان تكون متواترة واذا عنده ايمان فانه يكون ماذ؟ مخلل. مخلدا في النار الاية التي تجاوزناها الذين يحيطون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:29:33

دللت الاية على ماذ؟ يا اخوان عموم الايش عموم الزمان بالليل والنهار وعموم تعموم الحال يعني ينفقون سرا وايه؟ سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم قوله عند ربهم يا احمد ماذ يستفاد منها - 00:29:56

لا يضيع واجر كثير. والعطية بقدر وطبيها يا اخوة استفدت منها ايضا تتعلق النواحي النفسية للانسان لا شك ان نفقة من اسباب طمأنينة والراحة والسعادة لان ربنا قال ولا خوف عليهم - 00:30:18

ولا هم يحزنونه والحزن على ماذ؟ الماضي وخوف من اي شيء من المستقبل. نعم يضحك الله الربا ويربي الصدقات يمحق الله الربا. يزول قد يقول قائل طيب هذا فلان يتراضى او يربابي - 00:30:48

وعندها اموال هائلة فاين الحق ما هو بمحق الحسي فقط المحك المعنوي اشد ان تنزع البركة من هذا وتجده لا ينفق منه في طرق الخير ابدا فيتقى ربا ولا يصل رحمه - 00:31:08

الا يعلم ان الله تعالى فيه حيوان محق المحسنات اعظم مما حكم انه يحصل له نكبة غالبا يحصل له امور تتلف اموالهم ولا قوة الا بالله الصدقات يعني يضاعفها - 00:31:27

نعم يضاعف الصدقات ويزيدها لا الله نظير ما هو وما اتيتم من ربا ليربوا ليربوا في اموال الناس فلا يربوا عند الله. وما اتيتم من زكاة تزيدون وجه الله فاوئل هم - 00:31:46

فاوئل هم المضعفون والله لا يحب كل كفار ائم واثيم بعضهم يقول الائيم في فعله والكافار في في قلبه ويسب بعضهم يستدل على ان الاية انما هي في من الكفار وبالتالي يزور الاشكال في خلودهم في النار - 00:32:01

الذين امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلاة واتوا الزكاة عطف الصلاة والزكاة على الاعمال الصالحة. من عطف ماذ؟ على ماذ؟

الخاصة. الخاصة على العام ويدل على اي شيء على اهمية والاعتناء به - [00:32:32](#)

لهم اجر عند ربهم ولا خوف عليهم تحزنون كما مر وقفنا عند هادي. نعم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذرروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين. فان لم تفعلوا - [00:32:48](#)

فاذنوا بحرب من الله ورسوله. وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون. وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة واتقوا توفي كل نفس ما كسبت ثم توفي كل نفس ما كسبتهم لا يظلمون - [00:33:23](#)

يقول تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذرروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين النساء ونداء المؤمنين بوصف الایمان اولا مجرد النساء يدل على اي شيء اهمية الامر فامر لهم ولهذا نادى ربنا عز وجل عباده من اجله - [00:34:13](#)

ثم تسطير الندى بالایمان يدل على ماذا؟ ها يا اخوان ان هذا من مقتضى الایمان معان لكن اشهرها انكم اذ كنتم مؤمنين فain الامام في مقتضى الایمان ان تسمعوا وتطيعوا. ولهذا ورد النساء كثير في القرآن. في كم اية قلناه - [00:34:39](#)

ينادى ربنا عباده المؤمنين تشريفا لهم في هذا الوصف الجديد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذرروا ما بقي من الربا اتقوا الله التقوى ما تعريفها يا اخوان حفظ - [00:35:05](#)

الامور التي تتكرر تعريفها اذا كان له لها تعريف لابد منه المراد بالتقوى ان يجعل بينك وبين عذاب الله وقاية باي شيء بامتثال اوامره واجتناب نواهي يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذرروا ما بقي من الربا دعوه - [00:35:27](#)

ما بقي من الربا بعد ان نزل تحريمها. قيل بسبب نزولها انه كان بين ابي عمرو بن عمير الثقفي وبينبني المغيرة منبني مخزوم ربا في الجاهلية وانا ثقيفا جاءت تطالبهم - [00:35:51](#)

في هذا الربا فقالوا ان الربا حرم هل يجوز ان نعطيكم سأترافع الى عتاب ابن اسید والي مكة من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت الآية - [00:36:09](#)

احذروا ما بقي اعدروا ما بقي من الربا يعني ما بقي في الذمم اذا تاب الانسان اذا تاب الانسان فما بقي من الذمم يأخذوه ها؟ لا. لا لا يجوز ان يأخذها - [00:36:24](#)

وانما الكلام يا اخوان فيما سبق ان اخذه قبل توبته السابق فيما اخذ قبل التوبة. اما ما يبقى في الذمم بعد التوبة فلا حق له ان يأخذ درهما واحدا منهم - [00:36:40](#)

واذهبو ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين. وقال يا ايها الذين امنوا في اول اية ثم قال ان كنتم مؤمنين في هذا ايش يا اخوان تحسن وترغيب وتحذير في نفس الوقت - [00:36:53](#)

ان كنتم مؤمنين فذرروا ما بقي من الربا فان اكل الربا هنا في كمال الایمانى كما امر فان لم تفعلوا ولم تتركوا الربا الذي في ذمم الناس فاذنوا بحرب من الله ورسوله - [00:37:09](#)

كيف اعلموا الله محارب لكم وكذا رسوله صلى الله عليه وسلم الحرب هنا لماذا يا اخوان لافادة ايش افاده التعظيم سيمرا ان شاء الله في قواعد وقت نأخذ بعض القواعد ان التنكير قد يستفاد منه - [00:37:35](#)

او التكfir وقد استفاد منه التقليل في بعض الاحيان يقول شيخ الاسلام ما توعد الله على ذنب غير الشرك اشد مما توعد على ماذا وكذلك قتل النفس كما سيأتي ان شاء الله - [00:38:00](#)

قتل النفس المؤمنة متعمدة العاصي يا اخوان محارب لله عز وجل العاصي الذي يرتكب المعاصي يعرف انها معاصي ومع ذلك يرتكبها هو محارب قال الله تعالى عن صالح عليه السلام - [00:38:21](#)

وياما قومي فمن ينصرني من الله. من الله ان عصيته من ينصرني من الله عز وجل دل على انه في حرب ولا قوة الا بالله مع ربه وانا له النصر - [00:38:51](#)

وهو يحارب الله عز وجل. ولهذا قال عليه السلام في الحديث القدسي من عادى لي ولها فقد اذنته وهذه معصية دل على ان العاصي ومنه اكل الربا لا شك فهو اشد هم - [00:39:08](#)

يحاربون الهي وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم ان تبتم رأس مالك لا تظلمون باخذ الربا ولا تظلمونها في ذهابي رؤوس الاموال.

فاصول اموالكم ورؤوسها لكم ولكم الحق في المطالبة بها - [00:39:24](#)

واما ما زاد عليها في ذلك وان كان ذو عشرة فنظرة الى ميسرة اذا كان المدين معسرا فالواجب انتظاره الى

الميسرة ولا يجوز حبسه لقول النبي صلى الله عليه وسلم لي الواجب - [00:39:47](#)

ظلم يحل عرظه وعقوبته. قال العلماء عرظه شکواه عقوبته حبس لي الواجب واما غير واحد فليس ديه يعني مطله ليس

ظلما وبالتالي لا تجد الشکوى ولا يجوز ان يحبس ايضا - [00:40:11](#)

شراب زو يا اخوان فعليش كان تامة احسنت يعني ان وجد فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم خير من ماذا من الانذار ان كنتم

تعلمون هنا يحسن الوقف يا اخوان في مثل هذه الاية وهي تتكرر في القرآن - [00:40:33](#)

وانت صدقه خير لكم ان كنتم تعلمون لماذا لا يحسن الوصول لانه قد يفهم منها. معنى غير صحيح يعني وان تصدقوا خير لكم ان كنتم

تعلمون. فان كنتم لا تعلمون فليس خيرا لكم. نعم قد يفهم منها ان للاية مفهومه - [00:41:01](#)

ولهذا احسن ذكر الله سبحانه وتعالى الاحوال التي يتعامل فيها الناس مع المدينين فذكر ثلاثة ثلاثة او ثلاثة حالات ما هي؟ الاولى الربا

وحكهما تقدم وعقوبته ما ذكرت في الآيات السابقة - [00:41:27](#)

الانذار وما حكمه اخالف صدقة. الصدقة الصدقة ماذا؟ مستحبة. مستحبة قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه ابو اليسر

في قصة عن كعب بن عمرو قال قلت انا وابي نذهب الى هذا الحي من الانصار - [00:41:59](#)

لنطلب العلم قبل ان يهلكوا فاتينا ابا اليسر وذكروا لهم قصة وانه كان يريد من رجل مال وذهب اليه وانه رجل اختبأ عنه الى

اخره ثم روى لهم حديثا - [00:42:27](#)

النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من انظر معسرا عوضها عنه اضل الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. والحديث في مسلم من انظر

معسرا او وضع او وضعه - [00:42:41](#)

فدل على ان الانذار مطلوب بل هو واجب وان الصدقة عليه والغاء الدين الذي عليه افضل من ماذا؟ افضل من ثم قال عز وجل واتقوا

يوما ترجعون فيه الى الله - [00:42:58](#)

التقوى الى الله عز وجل كما مر و معناها كما ذكر وقد تضاف الى غيره عز وجل كما في هذه الاية وكقوله تعالى اعطوني اية ثانية

واتقوا النار التي عدة الكافرين - [00:43:17](#)

فإذا أضيفت إلى غير الله عز وجل فالمراد بها أن تجعل بينك وبين هذا الشيء الوقاية واتقوا يوماً أتقوا هذا اليوم واهواله وما فيه من

الامور العظيمة ترجع فأنكم سوف ترجعون إلى الله عز وجل - [00:43:36](#)

وسيوفيك يوفيك اعمالكم وما اكتسبتم وما كسبتم من الخير او من او من الشر ثم توفي كل نفس ما كسبت يوفى كل انسان من

الكسب حتى ولو كان اقل القليل - [00:44:00](#)

كما قال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يرى ومن يعمل مثقال ذرة لما قرأها النبي صلى الله عليه وسلم قال احد الصحابة قال

حسبى هذه الاية تكفيني عظيمة يا اخوان - [00:44:20](#)

على ان الله سبحانه وتعالى في الانسان كل ما عمل من خير حتى ولو كان نعم ويوفيه ايضا عمله من الشر. حتى ولو كان مثقال ذرة

ثم توفي كل نفس - [00:44:39](#)

ما كسبت لا يظلمون فما ربك بظلم للعبيد لن يظلمهم فلن يزاد في سيئات عبد ولن يبخس من من حسناته كما قال تعالى عن الجن

وان لما سمعنا الهدى امنا به - [00:44:57](#)

فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا اقسم يعني نقاصا وفي اية اخرى قال فلا يخاف ظلما ظلما ولا عظما في ذكر التقوى

والامر بها يا اخوان ومجازات بالاعمال بعد كل ما تقدم - [00:45:19](#)

المراد منه هي الحامل على نعم الحث لا شك حث على مراقبة الله سبحانه وتعالى وان يلتقي الانسان ربه ويتحقق ذلك اليوم الذي

سوف يبعث فيه ويسأل فيه عن كل ما عمل - [00:45:45](#)

وفيه ان الایمان بالیوم الاخر من اشد الامور بعثا وتنشيطا لماذا يا اخوان على العمل الصالح. ولهذا كان المشركون يبادرون الى انكار [00:46:04](#)
بعث. لماذا لان الایمان بالبعث يقطع عليهم شهوتهم - [00:46:04](#)

ويقطع عليهم غاياتهم اذ غايتهم ما هي الدنيا فهو يريد ان يسرح ويمرح في الدنيا يفجر ويقتل لا يريد شيئا ينفص عليه وصفو دنياه [00:46:24](#)
وشهوتي نفسيه ولا قوه الا بالله. كما قال عز وجل. ايحسب الانسان ان يجمع عظامه - [00:46:24](#)

بل يريد الانسان ليفجر امامه من يفجر امامه يعني يفشل فيما يستقبله من عمره. يريد الفجور لا يريد ما يحول ثم قال عز وجل [00:46:49](#)
يا ايها الذين امنوا اذا تدينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه صدر الله عن الله بالنداء - [00:46:49](#)

ودعاء المؤمنين بهذا الوصف كما مر بنا قال اذا تدينتم بدين الى اجل مسمى. الدين ما هو يا اخوان وما يلزم الانسان من ثمن مبيع او [00:47:14](#)
اجرة او قرض او اعيان حتى - [00:47:14](#)

كما في السلام. ولهذا قال ابن عباس اشهد ان السلف وهو السلم المضمون الى اجل مسمى ذكرهم الله او احله الله في القرآن. وسدل [00:47:40](#)
بهذه الآية هذه الآية تشمل كل المدابين التي تكون بين الناس - [00:47:40](#)

ذكر الله سبحانه وتعالى هذه المدابين احكاما يطبقها الناس يا اخوان وحرصوا عليها لقنت الخلافات والنزاعات رشحناه بينهم. منها [00:47:57](#)
كتابة الدين اذا تدينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوها اكتبوا هذا الدين - [00:47:57](#)

فما حكم كتابته مشهور من كلام العلم انه مستحبة لكن لو تأملنا في الآية يا اخوان ربنا قال فاكتبوه ثم قال في اخر الآية الا ان تكون [00:48:21](#)
تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم - [00:48:21](#)

جناح الا تكتبواها. فنفي الجناح بدل على ماذا على وجوده في غير التجارة المداراة وجود جناح بدل على ان فيه اثما وبالتالي يكون [00:48:43](#)
تركه محظما. فتكون الكتابة على هذا واجبة وهذا حجة من قال بوجوب كتابة الدين - [00:48:43](#)

والحقيقة ان كتابة الدين مهمة جدا لكن ما الذي يدفع الانسان على عدم الكتابة ليش يا اخوان؟ يجي واحد بيبي مبلغ احيانا يكون [00:49:08](#)
يعرفه بينه وبينه علاقة فيستحي منه. يا اخوان ما ينبغي للانسان ان يستحي هذي احكام شرع - [00:49:08](#)

ان الله لا يستحيي يستحيل من الحق هذا حق الشيء الثاني لماذا تستحي؟ ليس شكا في امانة الرجل الرجل قد يكون امينا لكن قد [00:49:32](#)
ينسى وهذا يحصل كثير يا اخوة - [00:49:32](#)

تجد الدائن ما ينسى واما المدين فبعضهم مسكون يأخذ من هذا ويأخذ من هذا وهذا يدرى من اللي بيبي منه قال لا مو بكتدا وكذا فاذ اذا [00:49:49](#)
كان الدين مكتوبا ينتهي مثل هذا الشاب. ايضا الموت وهو اهم يعني يفترض ان المدينة نفسه يحرض على الكتابة - [00:49:49](#)

اكثر من ما قد يموت وذمته مرهونة عند الناس هيحرض على الكتابة قد يكون قائم طيب التحويل البنكي ما يقوم مقام الكتابة [00:50:14](#)
يؤدي ذمية ثانية اذا سجل حول وسجل تاريخ وسجل اه سلفة لفلان كذا وكذا وكذا - [00:50:14](#)

يعني قد تقيد لكن لا شك ان الكتابة كتابة او دعاء واضبط منه ولدت بينكم كاتب بالعدل ليكتب كاتب الكاتب يتوكى العدل في كتابته [00:50:41](#)
لا يميل لاحد دون احد وكان الناس الى امد ليس بالبعيد يندر فيهم وجود كاتبها. واذا لم يكن الكاتب عدلا - [00:50:41](#)

فقد يظلم ويكتب اكتب على الشخص حقا ا اكثر من حقه فلا بد ان يكون الكاتب ماذا عدلا والعدل سيأتي بيانه بعد قليل ولا [00:51:15](#)
يأبى كاتب ان يكتب كما علمه الله لا ينبغي ان يمتنع - [00:51:15](#)

اذ علمه الله عز وجل ودل على ان العلم نعمة وان الله اذ انعم عليك بهذه النعمة فينبغي نعم ان تنفق من هذه النعمة وتعلم هذه اه هذا [00:51:35](#)
العلم الذي - [00:51:35](#)

علمك الله تعالى ايه وقوله عز وجل ولا يأبى كاتب ان يكتب كما علمه الله الكاف هنا مستقيل للتقليل الهيئة مكاتب ان يكتب لان الله [00:51:53](#)
تعالى علمه في كتب شكر لله على هذه النعمة. كما قال عز وجل واحسن - [00:51:53](#)

كما احسن الله لان الله احسن الا كفى احسن وقال بعضهم بل هي التشويه ان يكتب كما علمه الله. يعني مثلما علمه الله بحيث يكون [00:52:18](#)
الخط واضح و تكون كتابة محررة - [00:52:18](#)

بينة واضحة تكون لديه دراية بكتابه الوثائق وما اشبه ذلك فليكتب وليملأ الذي عليه الحق انتهى الكاتب وجاء دور من يا اخوان من عليه وقولوا وليملأ هذا الفعل يأتي بهذه الصيغة - [00:52:34](#)

ويأتي بصيغة يملي فتقول يملأ فلان او يملي فلان وتقول امليت هذا الكلام او املته قال تعالى وقالوا اساطير الاولين اكتبها فهي تملئ هذا من ام لا ام لا يملي ؟ - [00:53:00](#)

وهنا قال وليملأ الذي عليه الحق وليملأ الذي الذي اسم موصول فاعل. الذي عليه الحق ولا يبخض منه شيئا. يعني من عليه الحق ولا ينقص من الحق الذي عليه شيء - [00:53:30](#)

وليتق الله ربه ولا يبخض منه شيء فدل على ان القول قوله في اصل الدين او وصفه اذا جا واحد يدعى يا شيخ محمد قال اريد منك مبلغ كذا وكذا - [00:53:52](#)

ما تريده مني من القول كونه المدعي مبدع عليه لما ذكره لان الاصل براءة ذمته ولهذا يقال المدعي انتي ببينة فاين اتي ببينة البينة مقوله قضي له. وان لم يأتي ببينة - [00:54:10](#)

يحلف المدعي عليه اجانب مدعي اقوى اقوى لاماذا؟ لان معه الاصل وهو براءة الذمة وبالتالي يقبل قوله في ثبوت الدين او في وصف الدين. قال اريد منك مبلغ عشرة الاف قال لا هي خمسة الاف ريال - [00:54:30](#)

القول قوله طيب ما الدليل يا احمد قوله وليملي الذي الذي عليه الحق هو الذي يملأ على الكاتب وليس المدعي ولهذا لو جاك واحد الشيخ ناصر وقال انت - [00:54:49](#)

مسجد امام مسجد انا اطلب فلان ابن فلان مبلغ اكتب لي ورقة او يدعى لكن لو جاء واحد قال انا والله علي بدبي اسجلها وكذا وكذا وشهادة فلان وفلان قوله - [00:55:04](#)

وتبين انه غير صادق فعلى كل حال الطرف الآخر بالبينة فكذبه ويطالبه بحقه فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا او لا يستطيع اي ملة فليمل وليه بالعدل. اذا اول اية في ايش يا اخوان - [00:55:24](#)

في كتابة الدين والثانية لما يكون في كاتب هذا كاتب يكتب المسألة الثانية في من عليه الحق الذي يملي الحق الذي عليه طيب اذا كان من عليه الحق لا يستطيع - [00:55:53](#)

او كان ضعيف يعني ذكر ربنا اسباب النقص هنا. وهي ده كان سفيه او كان؟ ان كان ضعيف ان كان صغير او في عقله شيء الثالث لن يستطيع اخرس احنا الان ما شاء الله انتشر القلم في الناس والكتابة حتى صار - [00:56:14](#)

من هو اخرس يا صافية؟ يستطيع ان يكتب اذا كان من عليه الحق بهذه المثابة فما الحكم نعم لابد من ان يولى عليه احد. يقول لهولي يا اخوة قد يكون اب قد يكون حتى امه - [00:56:39](#)

فالليوم لله بالعدل. اذا من الذي يقبل قوله هل هذا الذي ذكر هؤلاء الثلاثة يقول قولهم ام الولي؟ الولي هو الذي يقبل قوله ولهذا الذي يملي من هو الذي يملي هو الولي - [00:57:02](#)

ولو عمل واحد من هذه الثلاثة عملا فيه ضمان فعلى من يكون الضمان لو عمل شيء في ضمان يعني طفل تأملوا لها يا اخوان فان كان الذي عليه الحق عليه الحق - [00:57:26](#)

شمال ارتكب الجنائية؟ قد يقال لاخي الطفل من عندما الناس ما يسألون عن هذى الله المستعان للاباء يا اخوانى لو حصل عليه ما حصل دفع كل شيء من اجل اولاده - [00:57:54](#)

لكن لو قال الاب انا ساسجله عليه الان. حتى اذا اكبر وصار له مال ساطالبه به من حقه وليس من حقه لان الضمان عليه والدليل قوله عليه الحق استشهد شهيدين من رجالكم. انتهت الان الكتابة يا اخوان - [00:58:10](#)

والكتابة تكونت من كاتب ومن من يملأ عليه او يملي عليه يأتي دور الاشهاد الشهادة الكتابة هل تكفي الكتابة الاولى الا يقتصر عليها. بل لابد مع الكتابة من ماذا لابد مع الكتابة من شهادة - [00:58:36](#)

واجب وليس بواجب على ديون. ايضا محل وخلاف. المشهور عند اهل العلم وان كان المؤكد الكتابة وكذا واذا امر بالاشهاد فمن

يكون الشاهد قال واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجالين فرجل وامرأتان ممن ترضون - 00:58:58

من الشهاء ان تضل احدهما فتذكرة احدهما الاخرى استشهادا شهيدين في امور المال وما يقصد به المال لابد من شهادة رجالين او رجل وامرأتان رجل ويدين المدعى وهذا ثبت بالسنة - 00:59:28

قال النبي صلى الله عليه وسلم بالشاهد وايش اذا الامور المالية لابد فيها من شهادة رجالين فان لم يكون رجلين فرجل وامرأتان ومعنى قوله فان لم يكونا هل المراد فان لم يوجد رجالان فرجل امرأتان وبالتالي لا تستشهد المرأة الا اذا عدم - 00:59:56

الرجل الثاني امان المراد فان لم يكونا رجالين يعني فان لم يشهد رجالان اكثرا اهل العلم على الثاني وانا انسان مخير بين شهادة الرجلين او شهادة رجل وامرأتين وان وجد رجل ثانى - 01:00:26

وهذا القول اولا لا يعدل عن الرجل الثاني الى المرأتين الا اذا لم يوجد فان لم يكونا رجالان فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهاء ممن ترضون لابد كما مر في الكاتب ان يكون عدلا - 01:00:52

ولابد في الولي لمن ذكر من الضعفاء ان يكون ماذان يكون عدلا ولابد في الشاهد ان يكون ان يكون عدلا قال تعالى واعهدوا ذوي عدل منكم. ولهذا العدالة في الشهود شرط - 01:01:16

لكن ما هي العدالة مشهور عند الفقهاء رحمهم الله كما في مذهب الامام احمد انا شأن العدالة الاستقامة في الدين واستعمال ماذا المروءة يكون مستقيما في دينه ويكون ذا مروءة. ما الاستقامة في الدين - 01:01:38

قالوا رحمهم الله بان لا يفعل كبيرة ولا يصر انا صغيرا استقامة وهذا الذي تقبل شهادته اذا اراد شاهدا فلا بد ان يكون على هذا الشاهدون لم يفعل كبيرة ولم يصر على ماذان ولو ذهبنا نفتش عن شاهد بهذه المتابة - 01:02:03

لربما علينا وجود الشاهد والله المستعان فمن الذي لا يسلم من الصغائر؟ الاستمرار عليها ايضا ولهذا ذهب بعض اهل العلم الى ان المراد بالعدالة او المرجع في العدالة الى فمن كان مريضا عند الناس فهو - 01:02:28

على كل حال من استقامة في دينه لكن ايضا يكون مرضي عند الناس ما دليهم؟ ترضون. ممن ترضون من الشؤون. واذا هذا يميل شيخ الاسلام رحمة الله كم من المحقق - 01:02:52

الرجل اذا كان مرضي بين الناس فانه عدل وبالتالي تقبل شهادته لما جعلت المرأة مقابل رجل اولا الذي شرع هذا الحكم ربنا عز وجل والناس كلهم خلقه وهو اعلم ولهذا لو جا واحد يقول كلام او كذا - 01:03:08

نقول انت اعلم قد كان ربنا السبب هنا ما هو يا اخوان ان تضل احدهما فتذكرة احدهما الاخرى. وماذا تضل يعني يعني تنسى والمرأة معرضة للنسين اكثرا من الرجل المرأة مسؤلياتها يا اخوان كثير - 01:03:34

حمل وولادة ورطاعة الى جانب انها تعمل ايضا لربما عملا خارج البيت فهي معرضة للنسين اكثرا من الرجل لهذا يشترط ان تكون المرأة قد يقول قائل هناك من النساء من هي - 01:03:59

اجود ذاكرا من نعم من الرجل اه صحيح اذا ما ربنا يذكر المفاضلة ليست المفاضلة بين فرض وفرض يا اخوان وانما الفضل المفاضلة بين بين جنس و الجنس احل بك من نساء بناتها خير من - 01:04:18

مشاهد ولا ينكره احد يا اخوان لكن المقصود بهذه المفاضلة المفاضلة في اي شيء المفاضلات في الجنس ان تظل احدهما فتذكرة احدهما الاخرى ان تظل هنا يكون المفعول لاجله اي - 01:04:44

بان لا تضل احدهما فاذا ظلت احدهما تذكرة احدهما الاخرى فتذكرة الاية ان تظل فتذكرة في قاعدة هنا يا اخوان اقامة الظاهر مقام يعني من حيث المعنى قلنا ان تضل احدهما الاخرى - 01:05:07

تذكرةها كان معنى مستقيم فلماذا اقيم الظاهر مقام المغفار هنا في هالمسألة بالذات ويا اخوان اقامة الظاهر مروا بنا انها يعني لها فوائد التعليل والتعميم والوصف لكن هناك فوائد ايضا خاصة - 01:05:35

الموضوع نفسه وهو لو كانت الاية ان تضل احدهما فتذكرةها. كمعناها ان التي تظل واحدة وقد يكون النسين من هذه ومن هذه فهذا تذكرة وهذه تقول انت قلت كذا قالت وكذا قلت كذا وكذا قالت صحيح - 01:05:53

يحصل هذا ولا ما يحصل ان الانسان قد ينبهه شخص ثم هو ايضاً يعود على امر اخر وفي ان الانسان لو نسي الشهادة ثم ذكرها فذكرها. تقبل شهادته او ما تقبل - [01:06:18](#)

تقول شهادته. نعم ونائب الشهاء اذا ماتوا. لا يأبى الشهاء لا يمتنع الشهاء اذا ماتوا اذا ما دعي الى ماذا الى التحمل او الى الاداء بعضهم يقول ان التحمل بعضهم يقول الاداء والظاهر الاداء. طيب - [01:06:38](#)

يلا يا اخوان مشاهد اكيد يعني آآ ولا يأبى الشهاء يعني سماه الله تعالى شاهدا قبل ان يدعى. فدل على انه شاهد الموضوع. لكن من يدعوا للتحمل قبل ان يدعى - [01:06:59](#)

لم يكن سعيداً هذا شيء ولا تساموا ان تكتبوه صغيراً او كبيراً الى اجله. اكتبوا كل شيء. حتى ولو كان امراً صغيراً بما في الكتابة يا اخواني من التوفيق هذه الآية والتي بعدها فيها امور يتوقف فيها من الحقوق - [01:07:21](#)

ومنها في هذه الآية الكتاب هو الايش؟ والشهاد. وسيأتي بعدها ايون ابسط عند الله واقوم بالشهادة اقسط عند الله ذلك هو العدل الذي امركم الله تعالى به. واقوم للشهادة اي - [01:07:44](#)

اجود واحسن اقامة لي الشهادة والاتيان بها على وجهها المطلوب وادنى اقرب الا ترتابوا. الا يحصل ريب ولا شك النبي صلى الله عليه وسلم نسي يومه في الصلاة ولما قالوا له حدث في الصلاة شيء - [01:08:08](#)

قال لو حدث في الصلاة شيء لاخبرتم ولكن انما انا بشر مثلكم انسى وما سمي الانسان يقولون الا للنفس هنا القلب الا انه يتكلم الانسان ينسى والاشهد عليه لا شك - [01:08:36](#)

ادنى واقرب الا يحصل ماذا الا يحصل ريب ولا شك الا ان تكون تجارة حاضرة ابي مستثنى من ماذا يا اخوان نعم من الامر بالكتابة والشهاده التجارة الحاضرة التي تدار بين الناس. ماذا يأخذ السلعة؟ هذا يعطي مال - [01:09:01](#)

لا حدث فيها الا الكتاب ولا حاجة فيها الى ما زالوا يتبايعون ويدخل الانسان محل تجاري ويأخذ ما اراد ويدفع المال لا حاجة يكتب ولا حاجة ان يشهد الا في الامور الكبيرة التي لها شأن - [01:09:25](#)

حتى ولو كانت بين الناس من كتابته ليس عليكم جناح الا تكتبوها ثم قال عز وجل واصعدوا اذا تبايعتم هذه مسألة اخرى وهي الاشهاد على اي شيء كان على ماذا - [01:09:43](#)

كان على الدين وكتابته على ان الشهد في البيت واصعدوا اذا تبايعتم في شرع عند التباعي ايضاً يشرع للشهادة والامر الاصل انه لكن ورد في السنة ما يصف هذا الامر عن الوجوب الى الاستحباب - [01:10:07](#)

وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم اشتري فرسا من اعرابي ثم استتبعه ليقضيه الثمن استدفعه الى البيت ليقضي الثمن تأخر النبي صلى الله عليه وسلم قليلاً وطبق الناس يعترضون العربي الفرس. لا يشعرون النبي وقد اشتراه - [01:10:29](#)

حتى اعطاه بعضهم ثمن اكثر من الثمن الذي اشتراه به النبي صلى الله عليه وسلم فرد الاعرابي النبي صلى الله عليه وسلم قائلًا ان كنت مبتاعاً الفرس والا بعنته فخرج عليه النبي صلى الله عليه وسلم قال انس قد ابنته - [01:10:49](#)

قال لا ما بعنته قال والله ما بعنته ثم قال هل شهيداً يشهد اني بيطالب النبي باليه من اتم على الرسالة يطلب منه الاشهاد في ماذا في فرس لكن هذا من جهل هذا الرجل - [01:11:04](#)

وكل من جاء من المسلمين يقول ويلك انه رسول الله ولا يقول الا حق حتى جاء خزيمة بن ثابت الانصاري سمع مراجعة النبي صلى الله عليه وسلم الاعرابي شهيداً فقال خزيمة انا اشهد يا رسول الله - [01:11:27](#)

التفت الى النبي صلى الله عليه وسلم قال الم تشهد بتصديقك لك يا رسول الله فكانت هذه نعمة من الله اختص بها من يا اخوان وبقية الصحابة لو انتبهوا لها - [01:11:46](#)

فهذا رؤية بعد الرؤية فجعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة الرجل. هذا الحديث يدل على النبي ولم يشد بدل على ان الاشهاد ليس بوجهه وارشد اذا استبايعتم ولا يضار كاتب ولا شهيد. لا يضار - [01:12:09](#)

هذا الفعل يا فيصل هل هو مبني للمعلوم او مبنيون لما لم يسمى فاعله احتفل احتفل هذا ويتحمل هذا ولهذا هذا يعتبرونه من

المجمل اه لا يضار اذا قلنا انا مبني المعلوم كيف يكون الفعل - [01:12:32](#)

لا يضار كاتب ولا شهيد وحينئذ يكون النهي متوجها الى من؟ الى الكاتب والشهيد. فلا يجوز للكاتب ولا للشهيد ان يضار بكتابته ولا بشهادته واذا قلنا انها مبني لما لم يسمى فاعله - [01:12:59](#)

يكون معنا ولا يضار كاتب ولا شهيد لا يجوز لاحد ان يضر الكاتب او يضر الشهيدة والشهدود قد يتعرضون لمضايقات من قبل من المشهود يعني يعني قد يضايقهم فلا يجوز الاظرار بهم - [01:13:22](#)

يمكن ان تحمل اية علمانية يا اخوان وهذا من سعة اخواني الفاظ من كتاب الله العزيز هذا اختلاف اختلف لا يحمل الا على احدهما وان تفعلوا اي المضارة سواء كانت من الكاتب او الشهيد او كانت عليهما - [01:13:46](#)

فانه فسوق بكم اي هذه المضارة فسوق فدل على تحريمها وقال فسوق بكم تألى على انه قد يكون في الانسان فسوق واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء علیم اتقوا الله عز وجل في كل اموركم - [01:14:07](#)

واحوالكم امتثلوا امرهم وشنبوا نهيه والامر بتقوى على الامر يدل على اهميته التأكيد منه ويعلمكم الله والله بكل شيء علیم. ما تعلم الانسان علما الا من الله عز وجل فالعلم منحة يا اخوان - [01:14:31](#)

اطلبوها من هو بكل شيء علیم سبحانه وبحمده طالب العلم ان يكون له دعوات في العلم يا اخوة يسأل ربه دائمًا ان يعلمه مش مثله ربي زدني ربي فكهنني في الدين - [01:14:58](#)

وعلمنا الكتاب والحكمة والتأويل وما شهداء واتقوا الله ويعلمكم الله كثيرا ما يستشهد يا اخوان بعض الناس في هذه الاية على ان التقوى سبب العلمي لا اشكال ان التقوى سبب للعلم - [01:15:16](#)

ولكن هذه الآلة تدل عليه لماذا لأن الله لو كانت التقوى سببا للعلم لكن هذا الفعل مجزوم واتقوا الله ويعلمكم تكون الواو عاطفة بالفعل يتقووا فعل الامر مبني على حذف النون - [01:15:36](#)

واذا قلنا الواو عاطفة يكون الفعل بعدها معطوف هذا مجزوم فيكون مجزوما السابق مبني سيكون هذا الفعل مجزوم ويعلمكم واذا قيل انه جواب للطلب ايضا اذا قيل المجزوم فلا بد ان يكون جوابا للطلب وتعرفون ان الفعل المضارع اذا وقع جوابه للطلب فانه ايش - [01:15:59](#)

وهز يديك باش تزيد النخلة وهنا تمنع ان يكون جواب للطلب. ولهذا يقول اهل العلم ان الواو هنا استثنافية الواو الاستثنافية. ولأن الله تعالى قد يعلم الانسان وان لم يكن يكن على جانب من التقوى. وكم من ناس من يتعلم علوما كثيرة - [01:16:29](#) وحظه من التوبة قليل ولا قوة الا بالله. لكن اين الدليل على ان التقوى من اسباب العلم نعم يا ايها الذين امنوا ان تتقووا الله يجعل لكم فرقانا فرقانا تفرقون فيه - [01:16:50](#)

بين الحق والباطل واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء علیم. فهو تعالى بكل شيء علیم اذا اطلبوها ان يعذبكم ثم قال عز وجل وان كنتم على سفر ولم تجدوا كتابا فرهان مقبوسة - [01:17:08](#)

ان كنتم على سفر ولم تجدوا كتابا هذا عقد من عقود ايش يا اخوان التوفيق فان العقود منها ما هو معاوضة شو مثله البيع والاجارة وكل العقود التي يكون فيها معارضه بين الطرفين - [01:17:27](#)

ومنها ما هو تبرع العطية في مرض الموت وصية وما اشبه ذلك ومنها عقود التوثيقات عقود يتتوثق بها من يعني توثق فيها من الحقوق مثل الرهن ربما وكذلك الشهادة والكتابة وان لم تكن عقودا لكنها ايضا - [01:17:49](#)

من الامور التي يستوصف بها. فما تعرف الرهن دين بعين يمكن استفاذه منها او من ماذا؟ او من ثمنها ودليل هذه الاية قوله عز وجل وان كنتم على سفر هل لهذا القيد مفهوم - [01:18:28](#)

معنى انه اذا كان حظرا فلما حق له ان يتبرهن ليس هذا القيد او ليس لهذا القيد مفهوما وانما ذكر قيد السفر هنا لأن الحدث فيه لا شك اكتر والا فان الرهن جائز حذرا وسفرا - [01:18:52](#)

ما الدليل على جوازه حضرا ان المصطفى صلوات ربی وسلماته عليه. مات ودرعه مرهونة. عند يهودي بشير اشتراه منه اشتري شعير

صلوات الله وسلامه عليه الشعير اكل من يا اخوان - 01:19:12

الفقراء في عرف العالم ان الشعير محمد صلى الله عليه وسلم اكرم الخلق يموت ودرعه مرهون اشتراه لاهله صلوات ربي وسلامه عليه ولم يكن من الدنيا في شيء ولهذا لما دخل عمر - 01:19:34

ولعلكم ترجعون دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ورأى ما هو فيهم دخل علي في الغرفة ولم يوجد عندهم الا وكرضا وكان على رمال حصير حصير ما عليه شيء ما عليه وقاية - 01:19:59

بكي عمر رضي الله عنه قال فارس الروم كذا قال صلى الله عليه وسلم اما ترضي يا عمر وان تكون لهم الدنيا وتكون لنا مظاهر الدنيا وزخرفها هذا اكرم الخلق - 01:20:18

يعيش ودرعه مرهون عند يهودي صلوات ربي وسلامه عليه ولن تجدوا كتابا فرها مقبوسة ايضا هذا القيد ولم تجدوا كتابا نعم. اغليبية. اغفل. لا مفهوم له. ولم تجده كتابا فله الحق في ان يطالب بالرهن حتى ولو وجد - 01:20:37

قال الكاتب ما يكفيني. لا اعطييني رهن ساكتب واخذ واطالب بالرهن فله الحق في ذلك واما قوله فرها مقبوسة. فهل هذا الكيد يا فيصل له مفهوم بمعنى ان الرهن لا يلزم الا - 01:20:58

القضية فقبل ان يقضي لا يكون لازما. هذا قول بعض اهل العلم وهو مشهور مثل الامام احمد ولهذا قال رحهم الله ولا يلزم الا وعليه فلو رهن شينا رهن السيارة مثلا - 01:21:22

سلعة اشتراها منه دينا فرها هذه السيارة وقال اتي بها غدا صحيح او غير صحيح على هذا القول صحيح لماذا وانما يلزم الرح في القبر ويستترون بهذا الوصف بالالية. فرها مقبوسة - 01:21:42

والقول الثاني ان الرهن يلزم بمجرد العقد وهذا القول عليه عمل الناس ويسع الناس غيرهم فبمجرد ان يعقد على هذه السيارة انها رهن لا يجوز له ان يتصرف فيها فان قيل فما الجواب عن الالية طيب - 01:22:04

مقبوسة قيل النص على القول دليل على ان الاولى في الرهن ان يكون ماذا؟ ان يكون مقبوسة. لان تمام التوثق به انما يكون باي شيء؟ انما يكون بقومه فان امن ببعضكم بعضا فليؤيد الذي اؤتمن امانته اذا امن صاحب الحق المدينة - 01:22:28

وقال لا حاجة الى كتابة ولا الى رهن او الى شيء. انا واثق بك انه ذلك له ذلك. وبالتالي يلزم عليه من عليه الحق ان يكون عند مستوى الثقة به. ولهذا قال عز وجل فليؤيد الذي اؤتمن لا يقابل الامانة بماذا يا اخوان - 01:22:53

ولكن يؤديه حقه تماما كما وثق به وليتق الله ربى وليتق الله من عليه الحق ربى سبحانه وبحمده الواجب عليه تقوى الله عز وجل في اعطاء الناس حقوقهم. وتأملوا يا اخوان كيف قال ربنا عز وجل وليتق الله - 01:23:15

قد يكون اتق الله لا يا اخوان في ذكر هذا الاسم العظيم ايضا فائدة فليتقم الله ربى فربى معبدوه سبحانه وبحمده وليتقي ربى ايضا اي ليعظم الله عز وجل يعظم ربى - 01:23:44

في ذوي الحقوق ومقابلة ما ائتمنه عليه مقابلته بمثل ماذا؟ بمثل معاملته هذه تعظيم الله سبحانه وبحمده وتنفيذ لذلك الامر الذي طلب منه هنا ولا تكفل الشهادته. دليل على تحريم كتمانها - 01:24:08

اذا طلب منه ان يدللي بها اذا لم يكن غيره كان الشهود كثيرين ادائها في هذه الحال يؤديها من يكفي ولم يكن غيره يكون اثما بلا شك. ولهذا قال عز وجل ومن يكتنمها فانه - 01:24:37

اضاف اللهم الى القلب لان الشهادة امرها خفي ولا يدرى عنها فحيث اخفاها في نفسه يكون اثما في قلبه والله بما تعلمون التعليم فهو عليم بما نعمل وبما لا نعلم نعمل - 01:24:56

اذ هو العالم فيما كان وبما يكون وبما لم يكن لو كان كيف يكون سبحانه وبحمده اللهم صلي على عبدك رسولك ثم قال عز وجل لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تفوه بمحاسبيكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذبوا من يشاء - 01:25:19

والله على كل شيء قادر. لله ما في السماوات وما في الارض. اولا اه تقدير وتقديم لفظ الجلالة وهذا الاسم خبر والخبر الاصل فيه ماذا اه نعم ان يؤخر فلماذا قدم - 01:25:47

افادة الحصر لان الذين قاعدة تكون تقديم ما حقه التأخير يفيد ماذا؟ يفيد الحسرة ثم اللام الداخلة على لفظ الجلالة الله. ان كان المضاف الى الله من الذوات المراد بها - [01:26:07](#)

للله ما في السماوات وما في الارض ملكا وتنبيرا وخلقها سبحانه وبحمده. وان كان المضاف اليها من قبيل المعاني فيصل الحمد لله رب العالمين الحمد لله استحقاقا اختصاصا وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه اي ان اظهروا ما في انفسكم او تخفوه فان الله تعالى عالم به وبالتالي - [01:26:25](#)

يحاسبكم عليه فيغفر لمن يشاء حسب ما تقتضيه حكمته ورحمته ويغذب من يشاء والله على كل شيء تعالى القادر على كل شيء لا يعجزه شيء في السماوات ولا في الارض. في حديث ابي هريرة المخرج في الصحيح لما نزلت هذه الاية - [01:27:02](#)

شق ذلك عن الصحابة رضي الله عنهم فجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فجثوا على الركب عنده وقالوا يا رسول الله كلفنا العمل بما نطبق الصلاة والصيام والصدقة والجهاد. وقد نزلت عليك هذه الاية ولا نطيقها - [01:27:32](#)

فقال صلى الله عليه وسلم تريدون ان تقولوا كما قال بنو اسرائيل سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا فلم وقت رأى القوم دلت بها السنن انزل الله عز وجل - [01:27:54](#)

امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. فلما فعلوا ذلك انزل الله تعالى لا يكذب الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. قال الله نعم - [01:28:12](#)

ربنا ولا تحمل علينا عصى كما حملته الذين من قبلنا قال الله تعالى نعم ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال الله نعم واعف عننا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. قال الله نعم - [01:28:29](#)

يقول آآ ابو هريرة فلما فعلوا ذلك نزلت هذه الاية فنسختها اذا هذا قول ابي هريرة وخذ كثير من المفسرين ان الاية الاخيرة ماذا الاية الاخيرة ناسخة له او يحاسبكم الله شق هذا على الصحابة. يعني هذه الاشياء التي يخفيها الانسان يحاسب عنها فنزلت الاية الاخيرة -

- [01:28:48](#)

فنسخته. ابن الجليل رحمة الله ما يرى نسخ ويقول لا يلزم من المحاسبة العقوبة وقد يحاسبنا قد يحاسب ولا يعاقب. العلماء عندما يتحدثون عن هذه المسألة يتحدثون عن مراتب القصد - [01:29:19](#)

وهي مراتب درجة. جمع بعضهم في بيت مراتب القصد خمس عاجز مخاطر فحدث النفس فاستمع بكم كم يا فيصل ثلاثة يعرض هكذا ثم يزول يزيد العاجز فيصير خاطرا خاطرا يعني ربما يمكث اكثر - [01:29:39](#)

يزيد الخاطر فيكون يا احمد حدث النفس يجلس الانسان يتحدث يتحدث مع من فحدث النفس فسمع يليه هم فعزم كلها رفعت سوى الاخير فيه الاخذ قد وقع. الرابع ما هو - [01:30:13](#)

الهم حدث نفسه فايش؟ فهم بالامر الخامس هم فايش؟ يقول كلها رفعت هذه الامور السابقة. اما الاول والثاني والثالث فلا اشكال في رفعه. قال صلى الله عليه ان الله تجاوز عن امتي - [01:30:38](#)

ما حدثت به انفسها ما لم تتكلم به او تعملون وكذا الهم في حدث ابن عباس المخرج في مسلم قال صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الحسنات والسيئات. فمنهم بحسنة فعلها - [01:30:59](#)

فلم يفعلها كتبت حسنة فان فعلها كتبت له عشر حسنات الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة. وانهم بسيئة فلم يفعلها كتبت له حسنة فان فعلها كتبت له سيئة واحدة وله فضلها والثاني - [01:31:20](#)

عدله سبحانه وبحمده ايضا ما يؤخذ به لكن العزم. اذا هو عزم قال صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلم ان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار. قالوا هذا القاتل فما بال المقتول؟ فماذا قال - [01:31:39](#)

انه كان حيس. حسب وانتشرت حسام ووجه اخاه ليقتلته فكان حريصا على قتلاته ولكن قتل وانما منع او من قتل صاحبه انه قتل فيؤخذ حتى ولو كان مقتولا وفقكم الله يا اخوان وبارك فيكم - [01:31:58](#)

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان - [01:32:23](#)